

اعداد الباحث: أنس خالد العمودي
2021200229

دراسات نقدية ١



نقد ورقة بحثية
مشكلة البحث وتسؤلاته

OCT. 2025 31



البحث

تطوير أداة لقياس كفاءة التحول الرقمي للمدن
العربية نحو المدن الذكية بالتطبيق على حالتين
دراسيتين: مدينة ينبع البحري ومدينة ينبع
الصناعية

رابط البحث

https://jaid.journals.ekb.eg/article_251101.html



مشكلة البحث



تتبع مشكلة البحث من قصور الجهود العربية في التحول نحو المدن الذكية رغم تبني العديد من الدول لمفاهيم التحول الرقمي. حيث لاحظ الباحثان أن هذه الجهود لم تراع الخصوصية الاجتماعية والثقافية والإدارية للمدن العربية، مما أوجد فجوة بين النماذج المستوردة من العالم المتقدم والواقع المحلي. ومن هنا جاءت الحاجة إلى تطوير أداة قياس عربية تقيس كفاءة التحول الرقمي وجاهزية المدن العربية لتطبيق نموذج المدينة الذكية، بما يتناسب مع بيئتها واحتياجاتها الخاصة.

Chapter 01

أسباب تحديد المشكلة



ارتباط الباحث بالموضوع:

تجلى ارتباط الباحث بالموضوع من خلال خلفيته الأكاديمية في التخطيط العمراني والإدارة الحضرية، مما مكنه من ربط الإطار النظري بالتطبيق الميداني على حالتين واقعتين (ينبع البحر وينبع الصناعية). هذا الارتباط يعكس فهمًا عميقًا لطبيعة التحول الرقمي في البيئة العربية، ويميز الدراسة عن الطروحات النظرية البحتة.

الملاحظة الميدانية:

اعتمد الباحثان على ملاحظات وتحليلات ميدانية دقيقة للمدنيين، واستخدما استبيانًا إلكترونيًا للخبراء المتخصصين في مجالات التخطيط العمراني والبنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات، مما أضاف على البحث بعدًا تطبيقيًا وعلميًا قويًا. هذه الملاحظة الميدانية مكنت من صياغة أداة قياس واقعية قائمة على معطيات بيئية واجتماعية محلية لا على افتراضات نظرية مجردة.



Chapter 02

النقاط الايجابية

طرح تساؤلات:

تميّز البحث بطرح تساؤلات فرعية مترابطة تنفرع من السؤال الرئيس حول كفاءة التحول الرقمي للمدن العربية، مثل:

- ما هي المؤشرات الملائمة لقياس كفاءة وجاهزية المدن العربية؟
- إلى أي مدى تختلف تطبيقات المدن الذكية بين المدن الصناعية والمدن التقليدية؟
- كيف يمكن اختبار فاعلية أداة القياس المقترحة عملياً؟

Chapter 02

النقاط الايجابية



الإطار النظري والدراسات السابقة:

رغم اتساع الإطار النظري في البحث واعتماده على مراجع دولية متعددة، إلا أنه افتقر إلى الربط التحليلي المباشر بين تلك الأدبيات وواقع المدن العربية. اكتفى الباحثان بعرض شامل للمفاهيم والمراحل التاريخية للتحويل الرقمي والمدن الذكية، دون إبراز نقاط الالتقاء أو التباين الواضح بين النماذج العالمية والعربية.

تحديد المتغيرات:

لم يكن تحديد المتغيرات الرئيسة والفرعية في المشكلة واضحاً تماماً منذ البداية. فالبحث استخدم مفاهيم مثل الكفاءة والجاهزية والتحول الرقمي والمدن الذكية بصورة متداخلة، دون وضع تعريفات تشغيلية دقيقة تحدد أبعاد كل متغير وطريقة قياسه. كما لم يبيّن بوضوح ما إذا كانت الأداة تقيس كفاءة الأداء المؤسسي أم جاهزية البنية التحتية أم مستوى التحول التقني والإداري



Chapter 03

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة

التساؤلات الفرعية:

على الرغم من أن الدراسة تضمنت مجموعة من التساؤلات الفرعية، فإنها لم تُبَيَّن جميعها على فروض علمية محددة يمكن اختبارها أو قياسها إحصائيًا. كما أن بعض التساؤلات جاءت واسعة وعامة مثل “ما مدى جاهزية المدن العربية للتحول الذكي؟” دون تحديد معايير قابلة للقياس أو مؤشرات كمية واضحة منذ البداية. هذا أدى إلى أن تتحول التساؤلات إلى محاور استكشافية أكثر منها فرضيات بحثية، مما حدّ من قوة النتائج الاستنتاجية لاحقًا، رغم الجهد المبذول في بناء الأداة.

Chapter 03

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة



الفجوات الأدبية (الفجوة البحثية):

أشار الباحثان إلى وجود فجوة بحثية في غياب أداة عربية لقياس كفاءة المدن الذكية، وهو طرح مهم، لكن العرض جاء عالمًا دون تحليل نقدي للتجارب السابقة التي حاولت جزئيًا سد هذه الفجوة في بعض الدول العربية مثل الإمارات أو قطر. كما لم يتناول البحث مدى قصور المؤشرات العالمية تحديدًا في البيئة العربية أو يوضح لماذا فشلت تلك الأدوات في التطبيق محليًا.

التوجيهات البحثية (الاتجاهات المستقبلية):

لم يطرح الباحثان توجيهات بحثية كافية يمكن أن تُبنى عليها دراسات لاحقة لتطوير الأداة المقترحة أو اختبارها في بيئات عربية مختلفة. فقد كان التركيز منصبًا على التطبيق المحدود في حالتين (ينبع البحر وينبع الصناعية) دون اقتراح خطوات مستقبلية لتعميم الأداة أو اختبار موثوقيتها في مدن ذات خصائص مختلفة.



Chapter 03

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة

الاستنتاج:

رغم تميّز الدراسة في تحديد مشكلة حقيقية ومعالجتها بأداة تطبيقية، إلا أن ضعف الترابط بين الإطار النظري، والمتغيرات، والفجوة البحثية حدّ من عمق التحليل العلمي للمشكلة.

بدأت المعالجة أكثر وصفية تطبيقية من كونها تفسيرية تحليلية، حيث ركزت على بناء الأداة أكثر من اختبار العلاقات السببية بين العوامل المؤثرة في كفاءة التحول الرقمي. لذا يمكن القول إن الدراسة نجحت في تشخيص الظاهرة عملياً لكنها لم تبلغ المستوى النظري المطلوب لتأسيس نموذج علمي متكامل، وكان يمكن أن تكون أكثر قوة لو تم تعزيزها بتحليل نقدي مقارنة وتجريبي يدعم فرضياتها علمياً.

Chapter 03

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة



تساؤلات مشكله البحث



وضوح الارتباط بين التساؤلات ومشكلة البحث:

صيغت تساؤلات البحث بطريقة تعكس إدراك الباحث لجوهر المشكلة، إذ انطلقت من السؤال الرئيس: ما مدى كفاءة التحول الرقمي للمدن العربية نحو المدن الذكية؟ وهو تساؤل يعبر بوضوح عن الهدف الرئيس للدراسة. كما أن التساؤلات الفرعية جاءت مشتقة منطقياً منه، مما حافظ على الاتساق البنائي للبحث وسهّل الانتقال بين المراحل النظرية والتطبيقية.

شمول التساؤلات لأبعاد متعددة للظاهرة:

امتازت التساؤلات بكونها شمولية ومنهجية، حيث تناولت الجوانب النظرية (مؤشرات المدن الذكية)، والمنهجية (اختبار الأداة المقترحة)، والميدانية (تطبيقها على مدينتي ينبع البحر وينبع الصناعية). هذا التنوع أتاح فهماً متكاملًا للظاهرة قيد الدراسة وربط بين الإطار المفاهيمي والتحليل الميداني.



Chapter 01

النقاط الايجابية

اتساق التساؤلات مع المنهج الوصفي التحليلي المستخدم

استخدمت التساؤلات أسلوب الاستفهام التحليلي القائم على الوصف والتفسير، وهو ما ينسجم مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمده الباحث. كما أن التساؤلات ساهمت في توجيه الدراسة نحو بناء أداة قياس علمية، بدلاً من الاكتفاء بوصف الظاهرة.

قدرتها على إنتاج مخرجات تطبيقية قابلة للقياس:

أظهرت التساؤلات ميلاً عملياً واضحاً نحو النتائج التطبيقية، إذ لم تقتصر على "الفهم" بل سعت إلى "القياس"، وهو ما أدى إلى ابتكار أداة عربية لتقييم جاهزية المدن الذكية. هذا الاتجاه التطبيقي يعكس نضجاً بحثياً ورؤية نحو الاستفادة العملية في صنع القرار الحضري.



Chapter 01

النقاط الايجابية

غياب التدرج المنهجي الدقيق بين التساؤلات:

رغم وضوح الترابط العام، إلا أن التساؤلات لم تُرتَّب حسب منطق البحث العلمي من حيث الانتقال من المفاهيم إلى التطبيق. فبعض التساؤلات الفرعية جاءت عامة جداً بينما أخرى ميدانية دقيقة، ما أدى إلى تفاوت في عمق التحليل وتداخل بين المستويات النظرية والتطبيقية.

ضعف التحديد المفاهيمي لبعض المصطلحات المستخدمة في التساؤلات:

تضمنت التساؤلات مفاهيم مثل الكفاءة، الجاهزية، المدن الذكية دون تقديم تعريفات تشغيلية محددة تُوضِّح كيفية قياسها أو مؤشراتنا بدقة. هذا الغموض المفاهيمي يجعل الإجابة عن التساؤلات قابلة للتأويل ومتعددة الفهم، ويُضعف من دقة النتائج الاستنتاجية.



Chapter 02

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة

قلة الربط بين التساؤلات والفروض البحثية:

لم يبيّن الباحث بوضوح العلاقة بين التساؤلات الفرعية والفروض التي بُنيت عليها الدراسة، مما جعل بعض التساؤلات تبدو استكشافية أكثر من كونها اختبارية. ولو تم صياغة تساؤلات مبنية على فرضيات محددة، لكانت النتائج أكثر دقة وقابلة للقياس الإحصائي.

التركيز المفرط على الجانب التقني وإهمال البعد الإنساني والإداري

ركّزت التساؤلات على الأدوات والمؤشرات الرقمية للتحويل الذكي، لكنها لم تتناول بعمق دور العوامل البشرية أو الثقافية في نجاح التحويل الرقمي، وهو ما يمثل ثغرة مهمة، خاصة في السياق العربي الذي تتداخل فيه الأبعاد التقنية مع البنى الاجتماعية والإدارية.



Chapter 02

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة

غياب التساؤلات المستقبلية والتوجيهية:

اقتصرت التساؤلات على المرحلة الحالية للتحويل الرقمي دون طرح أسئلة استشرافية حول آفاق التطوير المستقبلي للأداة أو لتطبيق المفهوم على نطاق أوسع في المدن العربية. وهذا يُعد قصوراً في الرؤية الاستراتيجية للبحث، حيث توقفت التساؤلات عند حد التوصيف والتطبيق دون امتداد زمني مستقبلي.



Chapter 02

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة

الاستنتاج النقدي:

تُظهر الدراسة أن الباحثين نجحوا في صياغة تساؤلات مترابطة وواضحة الاتجاه، مكنتهم من توجيه البحث نحو نتائج تطبيقية واقعية. ومع ذلك، فإن القصور في التحديد المفاهيمي والربط المنهجي بين التساؤلات والفروض جعل التحليل النظري أقل عمقاً من التطبيق الميداني.

من منظور نقدي، يمكن القول إن التساؤلات مثلت نقطة قوة تنظيمية في بناء البحث، لكنها افتقرت إلى الصياغة العلمية الدقيقة التي تُحوّلها إلى أدوات اختبارية قابلة للقياس. ولو تم إعادة صياغتها وفق معايير البحث العلمي (من العام إلى الخاص، ومن الوصفي إلى التفسيري)، لأصبحت الدراسة أكثر دقة ومنهجية، وحققت اتساقاً أكبر بين الإطار النظري والنتائج التطبيقية.



Chapter 02

النقاط السلبية والتحسينات المقترحة



Thank You